

41 - الإزراء على النفس | منزلة اليقظة | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية يا رب. كتلة قلوب تحكمها قيمك بسم الله الرحمن الرحيم. موقع رباني الموقع الرسمي
لفضيلة الشيخ. محمد حسين يعقوب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:13](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:48](#)
ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - [00:01:06](#)
جيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:01:29](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:51](#)
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
الاولان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - [00:02:24](#)
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله اسأل الله جل جلاله
ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله - [00:02:41](#)
وجهك خالصا ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله كيف حال قلوبكم مع الله ما زلنا ايها الاخوة في
مدارج السالكين ولا بد مع المدارج - [00:03:03](#)

ولا بد مع المدارج ان تتدرج انني احذرك اخي وحببي ان تزل كما انت لابد مع كل حلقة من الحلقات انت تتدرج مدرجة وان تصعد آآ
سلما وان ترتقي خطوة يعني لا تبقى فيما انت عليه بل درجة - [00:03:27](#)
درجة درجة لابد ان تتصاعد هذا التصاعد حتى تصل الى الله سبحانه وتعالى اخي وحببي اننا في هذا الموضوع تحديدا مدارج
السالكين ليس الامر كلاما وانما هو حياة بمنزلة اليقظة - [00:03:54](#)
قلنا انزعاج القلب فلا بد ان تشعر بانزعاج القلب لروعة الانتباه. لابد ان ترتاع ان يرتاع قلبك حال الانتباه من ركضة الغافلين ان تستشعر
بالنهوض النهوض من ورطة الفترة والتخلص من الغفلة. لابد ان تشعر بهذه المعاني. ان تشعر بها. ان تحس بها. بلاش نضحك على
بعض - [00:04:14](#)

بلاش يبقى كلام وخلص بلاش نعجب بمجرد الكلام انني اريدها حياة. حياة لي ولكم ان لم نعش هذه الحياة ولم نشعر هذه المشاعر
يبقى ما عشنا الاسلام ومعانيه وحلاوته مناقشنا الاسلام - [00:04:42](#)
اننا بحاجة الى ان نعيش نحيا ثم نقول لحظ القلب الى النعمة. ان تبدأ في ان يرى القلب النعم القلب نفسه مش العين يا ما
ييقاش العين هي اللي شايقة النعم وانما شايف نعم ربنا بقلبك - [00:05:03](#)
يعني شايفها بحب لان الهدية لما تيجي من الحبيب غير لما تيجي من حد ثاني حين تأتي النعمة من حبيب فانها تعظم بعين المعطى
بعظمة الموت ولذلك عايزك لاحزوا القلب الى النعمة - [00:05:28](#)

على اليأس من عدها ان تشعر باليأس. ولذلك قلت لك اكتب اكسب نعم ربنا عليك. واحد الاسلام. اتنين الايمان. ثلاثة الالتزام. اربعة العلم. خمسة ستة ايه اكسب نعم ربنا عشان - [00:05:56](#)

فعلا واقعيا تحس باليأس انك مش قادر تعد نعم ربنا عليك مش قادر تحسبها مش قادر تحصيها مش قادر تحصرها وعمايزك لو انت فكرت انك قادر انك تحصر نعم ربنا عليك لا لا لا ابدأ فكر في آ تفصيل النعم ذاتها - [00:06:11](#)

لما حدق قلبه وطرفه فيها شاهد عظمتها وكسرتها يعني لما تيجي تعد نعمة البصر ما تعدش نعمة البصر تقول نعمة البصر وانما شف نعمة العين ازاى النبي والسواد والبياض والرموش والجفن والحدقة والشبكية وآ الدموع وآ - [00:06:32](#)

خد تفاصيل العين وتفاصيل اللسان وتفاصيل الاسنان وخد تفاصيل الكلام وتفاصيل الحنجرة خد تفاصيل الشعر الشعر اللي في

جسمك كله نعم نعم نعم عشان تعجز انا عمايزك تحس بالعجز تقول من قلبك يا رب انا عاجز عن الشكر - [00:07:05](#)

على اليأس من عدها والوقوف على حدها ان الانسان يبقى عاجز عن الوقوف على حد النعم يعني مش قادر اعرف وصف النعمة يعني

انا نعمة اقول ايه؟ نعمة البصر ولا نعمة الكلام - [00:07:33](#)

ولا نعمة الاسلام ولا نعمة الايمان ولا نعمة الحياة والخلق نفسها وصف النعمة وصف النعمة. توصيف النعمة تحديد النعمة ما اقدرش ما

يقدرش يحدها الشعور بالعجز في الجانبين بجانب احصاء النعم - [00:07:53](#)

العجز عن عدها اتنين الوقوف على حدها وعاجز عن اني اوصفها اكيفها احدها بالعجز عن عدها والوقوف على حدها شوف بقى ابن

القيم يقول لك ايه والتفرغ الى معرفة النبي بها - [00:08:18](#)

احيانا كتيرة اقول ان انت افسك تقعد مع الشيخ محمد حسان شوية ربنا يكرمه ويبارك فيه وانت اما انت بقى فنفسك تقعد مع

الشيخ ابو اسحاق الحويني شوية ربنا يحفضه ويكرمه ويبارك فيه - [00:08:47](#)

ربنا يحفضهم الاتنين ائمة واعلام وانت كان نفسك تقعد مع الشيخ الالباني وانت نفسك تقعد مع ام المؤمنين بقى السيدة خديجة

والسيدة عائشة اما انت بقى فهتموت وتقعد مع سيدنا النبي - [00:09:07](#)

صلى الله عليه وسلم بقول ما نفسكشي ها خليك معي يا اللي نفسك تقعد مع الشيخ فلان والامام فلان ما نفسكشي تقعد مع نفسك

شوية انا عمايزك يبقى كده مسكة - [00:09:29](#)

قفل الباب ان طفي التليفون تقعد لوحده كده علوة اصيلة شايفك ولا حد سامعك ولحد عارف انت فين ولا بتعمل تزق نفسك في

ركن كده مين معاكى بسس ناوية تودينا جهنم - [00:09:56](#)

اخرتها معاكى انا نفسي تعملي كده ينفع كده سلوا قاعدة مع نفسك دي غاية اهمية بقى لك قد ايه قعدش مع نفسك خصوصا انا

بنصحك تعملها الليلة دي بعد ما نخلص الحلقة دي مباشرة - [00:10:37](#)

لوحده كده حس ان ربنا شايفك وسامعك هاك احساسك ده شايفك سامعك وانت بتعاتب نفسك عاتب نفسك لانك بتسمعه بتسمع

ربنا سبحانه وتعالى بتريه نفسك مقتك امسك الروم المنة مسألة محتاجة تفرم - [00:11:23](#)

لك شي سيب شغلك واقعد اشحت لا بالعكس يقول لك اشتغل ولكن لازم ساعة افاضي فيها قاعد جيب عاتب نفسك تبس شوقك

تسأل حاجتك تدعو ربك ساعة قاعد واحد بس لربنا - [00:12:11](#)

هي دي وازكر اسم ربك وتبت اللي انا قلت لك عليها في حلقة فايطة انك بين المغرب والعشاء في الجامع بس دي في الضواء

واللي في الجامع عمايز لك ساعة - [00:12:45](#)

وحده كده لا يراك ولا يسمعك ولا يعلم مازا تصنع الا الله رفعة وآ العلم بالتقصير في حقه هي دي العلم بالتقصير في حقه ازا

تفرغت لمعرفة المنة بها هبقى على يقين اني مقصر - [00:13:05](#)

دايما اقول قصر بقى مغرور ولا اقول ايه وازنب اه قصر ايه قصر دي كلمة المغرورين اما الصديقين بيقول انا مزنب اه ازاى؟ اسمع

كلام ابن القيم كده وهو بيقول ايه - [00:13:42](#)

واول انوار اليقظة لحز القلب الى النعمة على اليأس من عدها والوقوف على حدها والتفرغ الى معرفة المنة بها والعلم بالتقصير في

حقها وهذا موجب اليقظة واثرها فانه اذا نهض من ورطة الغفلة - [00:14:14](#)

باستنارة قلبه برؤية نور التنبيه اوجب له هذا النور لما الدنيا نورت لما النور نور لما نور شاف شاف الاشياء على حقيقتها كان قبل كده حال انشغاله بالدنيا حال غفلته بالمعاصي ما كانش شايف النعم كنعمة - [00:14:35](#)

كان جاهل. كان كل مشاغله بيشوف النساء بيشوف البنات بيشوف العربيات بيشوف العمارات بيشوف الاراضي. مشغول بدنيا. لما لما الدنيا نورت لما النور نور بدأ يشوف بقى نعم ربنا عليه - [00:14:58](#)

لما شاف النعم والايه؟ لاستنارة قلبه برؤية نور التنبيه اوجب له ملاحظة نعم الله الباطنة والظاهرة يا ايها الناس اذكروا نعم وهي عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من - [00:15:17](#)

السماء والارض كلما حدق قلبه وطرفه فيها شاهد عظمتها وكسرتها فيأس من عدها والوقوف على حدها وفرغ قلبه لمشاهدة منة الله عليه بها من غير استحقاق ولا استجلاب لها بثمر. فتيقن حينئذ - [00:15:38](#)

تقصيره في واجبها وهو القيام بشكرها فاجب له شهود تلك المنة والتقصير. خلي بالك بقى من الحقة اللي جاية دي هو ده اني لازم العبادة تجيب عبادة فاهمني ازاي علامة قبول الحسنة - [00:16:00](#)

الحسنة بعدها وعلامة رد الطاعة السيئة بعدها احفز القانون ده واحد بيصلي قيام الليل وبعدين فتح التلفزيون شاف حاجة حرام يبقى ده دليل ان قيام الليل ده مش لله ما كانش خالص - [00:16:30](#)

غير مقبول. رد لان لو قبل يبقى بيقوم الليل ان شاء الله بكرة اصبح صايم حسنة سنة اما حسنة تجيب سيئة يبقى معنى كده ان الحسنة دي سيئة. بس انت مش دريان - [00:17:03](#)

وبدا لهم من الله ما لم يكن احتسبوا لذلك دايم لما واحد يقول لي انا وقمت الليل وصليت الفجر في جماعة والنهار ملخبط ايه السبب والسبب انك انت ده معجب - [00:17:24](#)

باللي انت عملته مغرور مراني فلما كنت بالليل معجب شايف نفسك بطل عملت اللي ما حدش عمله؟ ما هو احيانا تلاقي الواحد منهم كده واقف يصلي كده بالليل ومعجب بنفسه يقول شفت انا قايم الليل ازاي؟ اهو والله دلوقتي تلاقي الشيخ نايم - [00:17:44](#)

يصلي الفجر ويبيص حواليه كده في الصف فين الاخ فلان فين الشيخ اما شفت هو الموضوع مش موضوع كلام ولا مناظر ولا لحية ده الموضوع انا انا انا رؤية النفس دي - [00:18:06](#)

احبطت العمل احبطت العمل فلذلك يلاقي النهار ملخبط النهاردة اتلخبط معه ليه؟ لان هو الانسان نفسه عصى بالطاعة اغتار ذلك ضاعت منه الطاعة. اما ثواب الحسنة الحسنة بعدها لذلك اذا تفرغ لمعرفة المنة بها - [00:18:22](#)

وعلم بتقصيره في حقها اوجب له ذلك نوعين جليلين من العبودية فاذا يأس من عدها والوقوف على عدها وفرغ قلبه لمشاهدة منة الله عليه بها من غير استحقاق - [00:18:53](#)

ولا استجلاب لها بثمر فتيقن حينئذ تقصيره في واجبها وهو القيام بشكرها فاجب له شهود تلك المنة والتقصير نوعين جليلين من العبودية وعمل تعطيه الطاعتين ادوا له طاعتين تانيين بالمقابل - [00:19:13](#)

التعطيل اللي هم تفرغ لمعرفة المنة وتيقن بالتقصير الاتنين دول ادوا له اتنين محبة المنعم والازراء على النبي هي دي انه بقى يحب ربنا يكره نفسه او بلاش يكره دي يزري - [00:19:41](#)

على نفسه الازراء على النفس صفات الصديق شوف النعم ربنا اعطاني عينين وسترني اكرمني عافاني ارضى واحد وانت عندك كم سنة ستين سنة يقول اهو انت مفروض تزحف على ايديكم ليه - [00:20:10](#)

انت واقف على رجلك لله اهو كده قل الحمد لله. ما تقولش انا تعبان اتنين وخمسين سنة وحلو كده واقف على رجلك يبقى زي الفل احمد ربنا وانا كنت مكلم الواد محمود حسان - [00:20:49](#)

مستشفى مستشفى احد الاورام ما حد ناصر ناصر حلقة انا المساكين مرضى عايز اقعد جنبهم كده ونصور لو لكني ترددت في اخر لحظة قلت للناس يزعلوا مننا انا مش قصدي حاجة - [00:21:16](#)

غير ان انا قصدي او الرقيق كان قصدي ان انا اوريكم رضا الناس دي زي ما بقول كده انا كثير بفضل الله بروح واقعد جنبه عامل ايه الحمد لله والله كده. كان اخر كلام للراجل طيب كده - [00:21:41](#)

ما شاء الله وشي كله نور رغم انه نوبي و وما شاء الله لا قوة الا بالله! يعني جسمه يعني يبدو ان المرض آآ اسأل الله ان يعافي كل مبتلى وان يشفي كل مريض مسلم - [00:21:59](#)

المرض ده مخلي جسمه آآ المحل ودمر كده صغير بقى جسم صغير خالص وهو اسمر ومع المرض لكن وشه منور قل له عامل ايه؟ قال لي زي الله اكبر كان نفسي تشوفوا المعاني دي - [00:22:17](#)

يشوفوا المعاني دي والناس بتتكلم وهو مريض وبقى له مسلا كم سنة مريض وبيتعالج وحامد ربنا امن ربنا عامل ايه؟ زي الفل. راضي اوي اوي واكثر من كده راضي تشوف الكلام ده - [00:22:39](#)

اعرف تحمد ربنا بقى صح مش انا قلت لكم القصة دي تلتلاف تسعمية خمسة وسبعين مش عارف اقل من كده ولا اكثر فرق بين واحد تقول له احمد ربنا يقول لك - [00:23:00](#)

الحمد لله ها الحمد لله ايه ايه الحمد لله مش دي الحمد قلب الرعب سبحانه وتعالى مرة ابتلاني بكربة صغنة كده الحمد لله رب العالمين. اسأل الله ان يفرج كربات المسلمين - [00:23:21](#)

المهم لما انفرجت الحمد لله طلعت زي العسل قلت والله بين واحد ما يعملش لنفسه ورد كل كل يوم يقول شوية كده فاكشفت ان احنا بنقول بعد كل صلاة الحمد لله ثلاثة وتلاتين مرة. تصدق بقى - [00:23:47](#)

بس الحقيقة ان انت ما بتقولهاش الحمد تقول الحمد لله الحملة الحملة الحملة حمل مين الحمد الازكار بعد الصلاة دي متعة الرسول قال للفقراء لما الفقراء قالوا سبنا الاغنياء - [00:24:15](#)

الرسول قال لهم ايه؟ بس قولوا سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة وتلاتين مرة بعد الصلاة تسبقون بها الاغنياء بس احنا للاسف سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله - [00:24:35](#)

سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله ولا نعرف نقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله بعدها نقول الله الله الله اكبر - [00:24:57](#)

عارف اجمل حاجة في الدنيا يا ابني ولد صفحان اه حمض لله الله كلمة الله ما بتقولها كرر في كل فكر دواء دوا اسم الله ده دواء دوت احنا لو قعدنا بعد الصلاة نقول الازكار دي - [00:25:55](#)

الازكار دي لوحدها يبقى علاج لكل امراض قلبك دواء كل معاصيك نور املاً قلبك لكن اللي قاعد يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله - [00:26:26](#)

وانا لقيت حسبتها تعرف لقيت الفرق بين اللي بيقولهم بسرعة واللي بيقولهم على مهله الفرق تلت دقائق تلات دقائق اما اقعد اقولهم على مهلي سبحان الله او اقول سبحان الله والحمد - [00:26:42](#)

الله اكبر سبحان الله الحمد لله سبحان الله الحمد لله والله اكبر فرق بين لما اقولهم بالراحة كده على مهلي واللي بيقولهم بسرعة تلت دقائق النهاردة في زمنا انا ما اعرفش تلات دقائق - [00:27:11](#)

يمسلوا ايه في حياة اي مسلم ولا حاجة. ايه تلات دقائق يعني؟ بيضيعوا في مكالمة تليفون بيضيعوا في اي حاجة شهد فشاف نعمة وتيقن انه مقصر يوجب له ايه - [00:27:29](#)

نعمتين جداد ابن الجوزي في صيد الخاطر يقول ايه كلما نزلت في تواصل النعم علي تحيرت في شكرها واعلم ان الشكر من النعم فكيف اشكر زي ما قلت لك قبل كده - [00:27:56](#)

واحد لو اراد انه يشكر نعمة الكلام فقال الحمد الحمد لله دي نعمة لان اللي الهكم الشكر وقدرك على الشكر وقبل منك الشكر الله فبقت نعمة جديدة فعايز اذكرها اقوم اقول ايه - [00:28:29](#)

الحمد لله. دي كمان نعمة. عايز الشكر. اقول الحمد لله. دي كمان نعمة طول عمرك تقول الحمد لله. ما شكرتش نعمة واحدة من نعم ربنا

عليك ده كلام ابن الجوزي يقول واعلم ان الشكر من النعم - [00:28:49](#)

فكيف اشكر؟ يقول لكنني معترف تصير وارجو ان يكون اعترافي قائما ببعض ارجو ان ضعفي لربنا يا رب الشكر رافضة ممكن ربنا يعزرنى به وارجو ان يكون اعترافي قائما ببعض الحقوق. وعندي خلى - [00:29:02](#)

صفة يعني ميزة وعندي خلة ارجو بها كل خير وهي ان من يصوم او يصلي يرى انه تعبد او يخدم كانه يقضي حق المخدم اما انا فارى اني اذا صليت ركعتين - [00:29:36](#)

فانما قمت اكدي فلنفسى اذ المخدم غني واضح ولا ترجم ترجم طب صل انفع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم شف يا ابني القضية هي عبد قلقك لقت الجن - [00:30:10](#)

الا يعبدون ابن الجوزي بيقول انا عارف ان انا مزنب مقصر لكن عندي صفة ارجو ان ربنا يغفر لي بها ايه هي؟ بيقول ان اللي بيقوم يصلي ان من يصوم او يصلي يرى انه تعبد - [00:30:47](#)

اللي بيقوم يصلي شايف ان هو عبد ربنا وان هو ادى حق ربنا عليه اما انا ابن الجوزي بيقول اما انا فارى اني اذا صليت ركعتين فانما قمت اكدي فلنفسى اعمل - [00:31:10](#)

وللناس اللي شايفين انهم بيعبدوا ربنا انت يا ابني بتعبد مين مش لربنا ربنا ما بينتفعش بالعبادة بتاعتك دي يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [00:31:40](#)

لو ان كل الدنيا دي بقوا عباد مخلصين ينفعوا ربنا في ايه ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيء - [00:32:04](#)

لو ان كل الناس دول بقوا فجار وكفار يضروا ربنا في ايه لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية الكهنوت انما هي اعمالكم احصيا لكم ثم اوفيكم اياه ده فهمي ابن الجوزي. وهنا الفهم الصحيح للدين - [00:32:23](#)

انك انت لما تقوم تصلي مش بتصلي بتخدم ربنا او بتنفع ربنا بقول لواحد صمت الاثنين والخميس قال لي يا عم انت تحمد ربنا اني بصوم رمضان قلت له الحمد لله - [00:32:44](#)

انا غلطان الحمد لله انك بتصوم رمضان. ده من نعم ربنا علينا ان انت بتصوم رمضان والله ربنا يشكرك ان انت صمت رمضان يا اخي. جزاك الله خيرا انك صمت رمضان - [00:32:58](#)

ما بلاش رمضان كمان بالمرة الشاهد ايه؟ ان قضية انك انت بتفكر انك عشان صمت رمضان قدمت لي خدمة ولا بتخدم ربنا سبحانه الله العظيم! والله حصل كده ما تزعلوش مني بس في المسال البسيط ده. واحد بيقول لي انا زعلان من الشيخ فلان - [00:33:10](#)

عشان كده بطلت اشوفه مش هسمع له تاني قلت له ياه ياه ده كده الشيخ خسر خسارة كبيرة قوي ان انت مش هتسمعه ليه كده ده انت كده دمرت حياة الشيخ - [00:33:32](#)

انت مش هتسمع الشيخ الشيخ خسر ايه ما تسمعش انت حر اصلها زعلان من الشيخ زعلان ليه انت اتكلمت مع الشيخ؟ لا ما اتكلمتش معه. خلاص انت يعني المفروض انك لما تتعامل مع الشيخ - [00:33:45](#)

اعطه مقامه وقدره شيخ اكبر منك في السن واقدم منك في الدعوة واعلم منك في الدين وله زروف زي زروف البشر فلازم تعزز الشيخ وتعرف ان هو يعني اللي انت فاهمه هو فاهمه وزيادة ان شاء الله - [00:34:02](#)

فكونك انك تعاقبه انك ما تشوفوش انت بتعاقب نفسك انت اللي خسرت انك تستفيد ولزلك بقول ايه؟ معلى جت دي في دي لكن اللي بيقول آآ يفكر انه لما يصلي خدم ربنا يبقى غلطان - [00:34:24](#)

اللي يفكر انه لما يصوم ان هو له آآ يد على ربنا يبقى غلطان اللي يفكر انه لما يتوب يعني كده دفع ربنا لا يا ابني قال غير ان عندي خلة - [00:34:43](#)

ارجو ان يغفر الله لي بها ان من يصوم او يصلي يزن انه يتعبد او يؤدي حق المخدم اما انا فاذا صليت ركعتين انما اكدي لنفسي اعمى اذ المخدم غني عن - [00:35:07](#)

وتعالى هو الغني لا يحتاج الى طاعة احد ولا تنفعوا عباد ولا تضره معصية احد الكبير انما الانسان ينفع نفسه ويضر نفسه ويعمل لنفسه يقول ايه الشيف ابن الجوزي يقول ايه - [00:35:29](#)

جاء في الحديث الدعاء عبادة وانا اقول العبادة دعاء صح الحديس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ابن الجوزي بيقول وكمان انا بقول بعد الدعاء هو العبادة بقول - [00:36:05](#)

العبادة دعاء. انا لما باعبد ربنا مش باخدم ربنا. ده انا بادعوه انه يغفر لي باعبد ربنا يعني بتقرب له انه يقبلني. لي مش له سبحانه وتعالى يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله - [00:36:25](#)

العجب ممن يقف للخدمة يسأل حظ نفسه كيف يرى انه قد فعل شيئا انما انت في حاجتك ومنة من ايقظك لا تقاومها خل سبحان الله العظيم يذكر ان رجلا قام بالليل يصلي - [00:36:43](#)

فلسعه البرد فتدأ وبكى فبكى من البرد فاستدأ ونام فرأى في المنام صاحباً له يقول له ايقظك الله وانا غيرك ثم تبكي نم فلا قمت اه ربنا صحاك تصلي وغيرك نايم والاخرة هتعيط لي نام - [00:37:17](#)

نام يا عم ذلك تاب وشايف النهاردة في جماعة من الشباب التائبين لسه وخداهم المنزرة بيحكي عن معاصي وزنوب بيحكي عن توبته بيحكي ومش كده اوعى تفكر انك صاحب منة على الاسلام - [00:37:59](#)

او فضل على الدين او صاحب يد على الله مش انا قلت لكم قبل كده ان من اكبر افات اهل الطاعات اصحاب الطاعات بتصيبهم ثلاث افات الافة الاولى استكسار الطاعة - [00:38:36](#)

اتنين ان يوجب على الله حقا بالطاعة ثلاثة ان يظن بالطاعة انه غني عن عفو الله ومغفرته اوعى يا ابني لما يطيع ربنا ست اشهر ضعض مني تستكثر اوعى تقول - [00:39:09](#)

انا طول السنة صايم اتنين وخميس اوعى تقول ده انا بقالي عشرين سنة بعمل عمرة في كل رمضان اوعى تقول ده انا حجيت كذا مرة وعملت كذا عمرة وآ اوعى تقول ده انا ختمة القرآن دي ما بتفوتنيش - [00:39:43](#)

اوعى تستكثر الطاعة انك مهما عملت واوعى توجب على الله حقا لك طاعة بعض الناس لما بيطيع ربنا ثم بيتلى يقول كده حتى لو ما قالش بلسانه بس تبقى في قلبه - [00:40:04](#)

ربنا لسه متصدق وخارج من الصالة يحصل لي كده يعني توجب على ربنا لانك تصدقت ولانك صليت انه يعافيك كثير من الناس تلافيه بيقول كده مش شرط يقولها بلسانه لكن ربنا يشوفها من قلبه - [00:40:36](#)

ان يقول يا رب ده انا جاي من عمرة ثم ان انت بتوجب على ربنا انت اعتمرت او حجت بيت او تصدقت او صليت او صمت او قرأت او زكرت - [00:40:57](#)

هو يدك مقابل ده لا يا ابني الكلام ده انت بتقوم به واجب عليك انا بشبهها واحد كان لي عنده فلوس فبيديني ميت جنيه كل شهر آ قل له يا عم هنخلص اللي عليك ده امتى - [00:41:15](#)

قال لي انا بديك ميت جنيه كل شهر ده من اللي عليك يا ابني باللي عليك ده لسه فاضل عليك كثير من اللي عليك ده انا كل شهر بديك مية جنيه - [00:41:45](#)

فانت كده اوعى تفكر ان انت لما بتصلي يعني بتدي لربنا حاجة ده من اللي عليك ده لسة عليك كثير لما بتصوم او بتصدق اوعى تفكر ان انت اديت لربنا حاجة. ده من اللي عليك - [00:41:59](#)

ده من اللي عليك ولسه عليك كثير ده كل ده من اللي عليك فلذلك ينبغي ان الانسان ينتبه الى هذه القصة ان هو وانا وكنت قلت لكم المرة اللي فاتت ان عندنا عشرين نقطة في شكر النعم لازم نسردها سرد وبسرعة واحد معرفتها - [00:42:17](#)

الاعتراف بها اولاً. اتنين سم العياز بالله ان يقع في قلبها في قلبه نسبتها واضافتها الى سوى الله ثلاثة ان يتخلى عن الاسباب فالله مسبب الاسباب يعني لا يعني يتخلى عن نسبة النعم الى الاسباب. بل تخرق عينه الاسباب لتري النعمة من مسبب الاسباب -

اربعة الثناء على الله بها خمسة محبة الله عليها. ستة شكره بان يستعملها في طاعته سبعة ان يستكسر قليلها عليه. تمانية ان يستقل كثير شكره لله عليه تمانية ان يشكر الله على قبول شكره عليها - [00:43:02](#)

عشرة ان يعلم انها وصلت ما غلطتش في نمرة هي عشرة ان يعلم انها وصلت اليه من سيده من غير ثمن بذله فيها حداثر ان هذه النعمة وان وصلت اليه فهي لله في الحقيقة وليست للعبد - [00:43:25](#)

اوعى تفكر عشان ربنا اداك نعمة بقت بتاعتك لا ربنا قال واتوهم من مال الله الذي اتاكم. مال الله. وحتى الفلوس وهي عندك دي مال الله من مال الله الذي اتاكم - [00:43:44](#)

اوعى تفكر ان ربنا اعطاك نعمة يعني بقت النعمة ملكك لا مش ملكك ده انما ملك الله ما زالت وانما انت مستخلف وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه النمرة اللي بعدها - [00:43:58](#)

ان تزيد النعمة انكسارا وزلا وتواضعا ومحبة للمنعم كل ما جدد الله لك نعمة فاحدس لله عبودية جديدة بهزه النعم ومحبة وخضوعا وزلا كلما جدد الله لك نعمة فاحدس لله مزيدا من الرضا - [00:44:13](#)

كل ما احدس الله لك نعمة فجدد لله توبة وانكسارا واعتذارا هي دي وده فهم النعم وموقف العبد مؤمن لازم تستكثر نعمة الله عليك تعتقد انك لا تستحقها تؤدي الشكر - [00:44:41](#)

تستقل الشكر تطلب قبول الشكر تحدث لك النعم ذل وتواضع ان تعترف ان النعم عارية سيدك النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه؟ يا عائشة احسني جوار نعم الله عليك - [00:45:16](#)

فان نعمة الله قلما فرت عن قوم نعم لازم نحسن جوارها لان النعم دي جيران مش املاك اوعى تفكر ان حاجة ملكك الدليل ان الفلوس اللي في جيبك دي مش ملكك - [00:45:40](#)

انك لو مت هيفتشوك هتدخل القبر ما معكش ولا شئ ولا شئ اسمع بقى كلام ابن القيم كلام زي الفل بيقول ايه لا ينتفع بنعمة الله من العلم والايمان الا من عرف نفسه - [00:46:06](#)

ووقف بها عند قدرها ولم يتجاوزها الى ما ليس له ولم يتعد طوره ولم يقل هذا لي وتيقن له ده وبالله ومن الله ايوه يا سيدي تشوف الكلام بقى - [00:46:36](#)

كلام زي الفل اقول ثاني طب ادفع الدافع عندنا بالصلاة على سيدك النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اسمع ثاني كده بالراحة واحدة واحدة من غير شرح لا ينتفع بنعمة الله من - [00:47:13](#)

العلم والايمان الا من عرف نفسه و وقف بها عند قدرها ولم يتجاوزها الى ما ليس له التورة ولم يقل هذا لي وتيقن نهو لله وبالله ومن الله هينتفع بنعمة - [00:47:34](#)

يعرف نفسه ويقف عند حده عشان كده معنا في منزلة اليقظة انه اذا عرف النعمة وشاهد عظمتها وكثرتها ازرع على نفسه هي دي ازرى على نفسه شف يا ابني شوف يا حبيبي - [00:48:30](#)

شف يا اخويا يا عمي يا سيدي يا ابا اسمعني الله يخليك اوعى تفكر في يوم من الايام ان انت حاجة اوعى تفكر دي هي دي اللي تسقطك من عين الله - [00:49:04](#)

انت مين تشوف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم السيدة عائشة اليس قد غفر فكما تقدم الا اكون ابدأ قال لا تطروني الحديث لا ترفعوني فوق منزلتي - [00:49:33](#)

انما انا عبد وقولوا عبد الله ورسوله شفته ازاى اوعوا تقولوا حاجة اكثر بن عبد صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حبيب الله صلى الله عليه وسلم يا خليل الله - [00:50:11](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وعلى هذا النمط صار السلف اوعوا قولوا عني حاجة اكثر من شوف سيدنا ابو بكر ليتني شعرة جنب عبد مؤمن - [00:50:37](#)

سيدنا عمر اه عبد الله بن عباس ابشر يا امير فقد فتح الله بك الفتوح ووصل الله بك الامصار وفعل بك وفعل ومات رسول الله وهو

عنك راض قال اسكت يا ابن عم رسول الله المغرور من غررتموه - [00:51:02](#)

والله وددت اني انجو لا اجر ولا وزر عمر يقول لابنه يا بني ضع خدي على الارض عسى ربي ان يرحمني ويولي وويل امني ان لم يرحمني ربي ده عمر الفاروق - [00:51:28](#)

وائل ابن عفان يقول والله لانا اهون في نفسي والله لنفسي اهون عندي من ان تراق في محجنة من دم لما يقولوا له نقاتلهم اللي بيعتدوا عليك اللي محاصرينك قال لا - [00:52:04](#)

انا اقل من ان مسلم يتجرح عشاني عبدالله بن مسعود وانا باكلمك عن من شهد لهم رسول الله بالجنة ام الاكابر عبدالله بن مسعود اللي الرسول قال هذا عبد قد غفر له. اللي قال عليكم بهدي ابن مسعود - [00:52:25](#)

خرج من المسجد مرة فتبعه اصحابه فقال ارجعوا ما حدش يمشي ورايا فانه زلة للتابع زلة للي ماشي ورايا ماشي زليل ورايا وفتنة للمتبوع فتنة للي الناس ماشية وراه. وفتنة لي - [00:52:52](#)

ارجعوا فانها زلة للتابع وفتنة للمتبوع. والله لو تعلمون من نفسي ما اعلم لحثيتم على رأسي التراب انتم لو تعرفوا حقيقتي تشيلوا تراب وتحطوا فوق دماغي في رواية اخرى ضربتموني بالنعال - [00:53:10](#)

تسعود دايم اقول السؤال ابن مسعود يحطه على راسه تراب وعلى دماغنا ايه هو ده الازراء على وده الازراء على النفس من بقى السلف قاطبة كده ابو الدرداء رضي الله عنه - [00:53:36](#)

حكيم الامة يقول لولا ما اعلم من لقليت الناس هنا العبد ناصحا لنفسه حتى يعود على نفسه بالمقت ذهبنا نستطرد ذكر احوال الصحابة مش هنخلص وسمهم لانفسهم علانية شوف تعالي بعدهم - [00:54:11](#)

اللي بعدهم مسلا اه بس اختياري الصالحون عنهم سل لا لا لا سفيان سفيان السوري يقول ايه اذا ذكر الصالحون فاف لي وتف واف لي وتف سفيان سفيان مالك بن دينار - [00:54:49](#)

لما جه يموت جلس عنده سفيان ومحمد ابن واسع وقال له ابشر يا ابا يحيى اليس قد امننت مما تخاف واقبلت على من ترجو فقال او تطمع لمثلي ان يدخل الجنة - [00:55:27](#)

هو اشكال انا كده. تدخل الجنة مالك بن دينار اشكاله ما يدخلوش الجنة امال احنا اللي ندخل الجنة لا حول ولا قوة الا من ابن واسع جعفر بيقول والله لو خيرت ان القى الله باي صحيفة - [00:55:46](#)

لاخترت صحيفة محمد بن واسع امر ابن واسع اللي قال عنه قتيبة بن مسلم في حرب الترك لاصبع محمد ابن واسع خير عندي من مائة الف فارس محمد ابن واسع - [00:56:11](#)

قل لو ان للذنوب ريح ما قدر احد ان امر ابن واسع داهية عليك الهي عليك انت بالله عليك جاوبني تفتكر ذنوب محمد ابن واسع ده كانت ايه كان بيشوف كليات في التليفزيون - [00:56:29](#)

كان بيشوف اه باديهات وبنطلونات محزقة في الشوارع محمد ابن واسع كان على ايامهم في افلام وتمسيليات قل لي قل لي محمد ابن واسع كان فيه بنوك وربا ونصب واكل حرام؟ قل لي قل لي قل لي - [00:56:57](#)

محمد ابن واسع ايه كانت زنوبه ايه لما يقول لو ان للذنوب ريح او مال احنا نقول ايه والله ما انا عارف نقول ايه يونس بن عبيد والله اني لاعلم مائة خصلة من الخير - [00:57:13](#)

لا اجد في نفسي منها واحدة سبحان الله العظيم يا شباب انا مش عارف اقول لكم ايه لايه سبحان الله العظيم قال مطرف بن عبدالله بن الشخير وهو بعرفة وبكر بن - [00:57:36](#)

يوم عرفة ما احلى هذا الجمع لولا اني فيك طرف ومصرف ابن عبدالله ابن الشخير اتنين اشقاء بصوا لبعضهم كده وواحد منهم قال لاخوه لو ظننت ان في الجمع اسوأ مني ومنك - [00:58:12](#)

فقد اسأت الظن يقول له عارف في عرفة واقفين اتنين مليون ولا ثلاثة مليون اسوأ واحد فيهم انا وانت صغر الكلام ده النهاردة عمال يقول الملتزمين فيهم والمنتقبات فيهم والمسلمين فيهم - [00:58:35](#)

وانت انت فيك ايه قل عن نفسك يا بكر عبدالله بن المزني اذا مر به شاب قال هذا خير فهذا ارتكبت من الزنوب اكسر منه وقد طال عمري واذا رأى رجلا كبيرا قال هذا خير مني - [00:59:00](#)

فقد عبد الله قبلي صلة ابن اشيم يقول اللهم اني اسألك ان من ان مثلي لا يجرؤ ان يسألك الجنة عمر ابن عبدالعزيز تسمع عنه امير المؤمنين الامير العادل يعدونه خامس الخلفاء الراشدين - [00:59:29](#)

قال له رجل كيف اصبحت قال اصبحت بطيئا بطيئا متلوئا من الخطايا اتمنى على الله الاماني وانا مش قادر اعلق مش قادر والله اعلق على الكلام ده اقول ايه عمر بن عبدالعزيز الذي ملأ الارض عدلا في سنتين - [01:00:09](#)

عمر ابن عبدالعزيز الذي اعاد خلافة راشدة في خلال سنتين عمر ابن عبدالعزيز يقول اصبحت بطيئا بطيئا متلوئا بالخط اية واتمنى على الله الامان لقي ما لك بن دينار ثابتا البناني - [01:00:45](#)

فقال له كيف انت يا ابا يحيى وقال ما لك بن دينار كيف بمن هو ظاهر العيوب كسير الزنوب مستور على غير استحقاق. فكيف بك يا ابا محمد فمد عنقه - [01:01:17](#)

وخفض رأسه وقال هذا عذر الخطائين الاشراء واقبلا يبكيان حتى سقطا على الارض رفع رأسه فوق ومائل رقبته للارض وقال له هذا عذر الخطائين الاشراء اللي انت بتقوله ده عزر الخطاء الاشر - [01:01:42](#)

انه بيقول ظاهر العيوب كسير الزنوب مستور على غير استحقاق. امال نقول ايه؟ نقول ايه بقول ايه والله ما انا عارف نقول هذا عذر الخطائين واقبلا يبكيان حتى سقط على الارض - [01:02:21](#)

احوال هؤلاء السلف اسراء على دمي انفه ولم يبلغ عملنا ذرة من عملهم ولا حالنا الله بلغ درجة واحدة اسراء على من لا ينتفع بنا بزاف ووقف بها عند ولم يتجاوزوا - [01:03:01](#)

ولم يتجاوزوه سلام يقول هذا تلت كلمات اشر والبطر والكبر كلمة انا قالها ابليس قال انا خير منه وكلمة ليه قالها فرعون قال اليس لي ملك مصر كلمة عندي قالها قارون - [01:04:10](#)

قال انما اوتيته على علم عندي انا ولي وعندي لما قال ابليس انا طرد من الجنة وصار شيطانا رجيمًا ولما قال فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي فاجراها الله من فوقه - [01:05:00](#)

اغرقه الله واجرى الانهار من فوقه وقال واليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وعندي لما قالها قارون خسف الله به الارض قصف الله به الارض فاحزر هذه الكلمات السلاس انا وليب عندي - [01:05:28](#)

لم يتجاوزوه الى ما ليس له ولم يتعدى طوره ولم يقل هذا لي وتيقن انه لله وبالله ومن الله هو الله هو المان به ابتداء وادامة الله هو المان به ابتداء واذا متن - [01:05:50](#)

الله هو الذي ابتداء خلقك والله هو الذي يديم وجودك فانما ابتداءك من الله واذا ماتك من الله ولا استحقاق من العبد اسمع فالله هو المان به ابتداء وادامة لا سبب من العبد ولا استحقاق - [01:06:22](#)

فضل الله عليك انه سترك من فضل الله عليك انه عافاك من فضل الله عليك انه اقام وجهك بين الناس ده من فضل الله عليك مش منك ذلك انما يرى الناس - [01:06:46](#)

ستر الله عليك دايمًا يقول السلف اذا رأيت الناس يعجبون بك اعلم انهم انما يعجبون بستر داهية عليك لما تشوف الناس معجبين به هم معجبين بايه ستر بالحقيقة معجبين بالستر - [01:07:10](#)

اذا رأيت الناس يعجبون بك فاعلم انهم انما يعجبون بستر الله عليك اللهم ادم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم استرنا بسترِكَ الجميل واجعل تحت الستر ما ترضى به عنا - [01:07:33](#)

اللهم استرنا على ما تحب فانك سبحانه قد تستر على ما تكره ناس معجبين بالستر شافوا الحقيقة ما زل لسان بذكر بخير لنا ابدا لذلك طيب بيقول ايه فهو المان به ابتداء وادامة - [01:07:56](#)

لا سبب من العبد ولا استحقاق فنزله عليه وتكسيه قصة جعفر ابي طالب انه دخل على لا شيء ارسل اليه النجاشي يوما فاتاه فرأى

النجاشي في هيئة منكرة يلبس لبسا خشنا والنجاشي اسلم - [01:08:30](#)

الرسول لما مات لما مات النجاشي الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يصلى على كافر ده دليل ان النجاشي اسلم وكان مسلم

الشاهد ايه؟ النجاشي ارسل الى جعفر ابن آآ ابن ابي طالب - [01:09:06](#)

ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان مهاجرا الى الحبشة فاتاه جعفر. فلما دخل جعفر على النجاشي وجد النجاشي يجلس في هيئة منكرة يلبس لبسا خشنا ويجلس على الارض المفروض ان هو ملك. فكان ييقعد على كرسي المملكة ويلبس تاج المملكة لقاه

لابس لبس آآ - [01:09:21](#)

مقطع وقاعد على الارض وبياكل اكل خشن انزعج وقال ما لك فقال له بلغني اليوم ان الله اظهر نبيه محمدا على عدوه. كان الانتصار

في غزوة بدر بلغني اليوم ان الله اظهر نبيه محمدا على عدوه وان الله اذا انعم على عبده نعمة - [01:09:42](#)

يحب ان يظهر له بها العبد تواضعا كلام زي الفل وهل يحب اذا انعم على عبده يظهر له العبد بها فرينا ينعم عليك بنعمة ازهر التواضع

اكثر اظهر الزل اظهر الذل اكسر - [01:10:10](#)

اظهر الذل اكسر اظهر عبادة اكسر لذلك تكسره نعم الله عليه فتزله نعم الله عليه وتكسره كسرة من لا يرى لنفسه ولا فيها طيرا فتزله

نعم الله عليه وتكسيره كسرة من لا يرى لنفسه ولا فيها خيرا البتة - [01:10:40](#)

وان الخير الذي وصل اليه فهو لله وباللله ومن الله هو ده لما تجيك النعم تعتقد انك مش النعم انك من الله وباللله ولله وليس لك منك

شيء انت ايه - [01:11:22](#)

عملت ايه عندك ايه لك ايه ولا شيء عليه وتكسره اسرة من لا يرى اكسه ولا بها ولا فيها خير لي فليس له ولا به ولا فيه ولا منه خير -

[01:12:05](#)

فتة الا ان يخلق الله فيه ذلك وان الخير الذي وصل اليه فهو لله وبه ومنه فتحدث له النعم ذلا وانكسارا عجيبا لا يعبر عنه فكلما جد

له نعمة ازداد له ذلا - [01:12:47](#)

وانكسارا وخشوعا ومحبة وخوفا باراجاء اه قل لي بقى انت نعم ربنا بيعمل فيكي جدت فيك ايه انت احدثت بالنعم تقدر تقول لي

مش معها كل الاسبوع ده تقعد تتفحص النعم - [01:13:23](#)

ربنا وتعالى انعم عليك لانك عرفت الدين قدمت لربنا ايه ولما ربنا انعم عليك ونجحت في الدراسة قدمت لربنا ايه ولما ربنا انعم

عليك ورزقك بزوجة يرضي ربنا ازاي؟ ولما ربنا انعم عليك واداك شقة - [01:14:20](#)

ايد قدمت لربنا ايه؟ ولما ربنا سبتك في الشغل ولما ربنا نجاك من الفتنة الفلانية ولما ربنا عافاك من البلاء الفلاني ولما ربنا رزقك الولد

الفلاني ولما ربنا هداك للالتزام ولما ربنا حفزك جزء من القرآن - [01:14:47](#)

كل النعم دي عملت فيك ايه وقدمت لربنا فيها ايه اقعد اقعد وتفرض النعم مصر دي النعم قولوا ابن القيم فاجب له شهود تلك المنة

والتقصير شهد المنة شهد التقصير. نوعين جليلين من العبودية - [01:15:04](#)

محبة المنعم يحب ربنا واللهج بزهن وتذكر الله وخضوعه له وازراؤه على نفسه حيث عجز عن شكر فصار بي ابوء لك بنعمتك علي

وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - [01:15:38](#)

وعلم حينئذ ان هذا الاستغفار دقيق بان يكون سيد الاستغفار ابوء لك بنعمتك علي ابوء يعني اقر واعترف ابوء لك بنعمتك علي وابوء

بذنبي اقر واعترف بالنعمة واقر واعترف بالذنب - [01:16:22](#)

هذا التسليم والاعتراف والتوجه والزل والخضوع والانكسار هذا ما يجلب عفو ابوء لك بنعمتك وابوء - [01:17:13](#)